

هدوء الأرض

سلامي ياهدوء الأرض هذا أول الإعصار
توحدت بجرافي واللدي وجهي وأياتي
شربت الهوم وبعض حلم في عيون صغار
وسميـت الفضـى جـلـدي وسمـيت الشـجـرـ ذاتـي
لـذـاـيمـمـت وجـهـي عـكـس وجـهـ الـرـيـحـ والتـيـارـ
نعمـمـادـامـ ذـيـبـ الـوقـتـ عـمـداـمـ طـلـبـهـ شـاتـيـ
رمـيـتكـ يـاحـطـبـ ذـكـرـايـ فيـ بـرـدـ المـسـافـةـ نـارـ
وشـفـتكـ يـاحـطـبـ تـخـاصـ وـأـنـابـأـولـ مـسـافـاتـيـ
رمـادـكـ فيـ يـدـيـ شـلتـهـ سـؤـالـ وـشـوـكـةـ استـفـسـارـ
يـجـدـبـيـ حـرـيقـةـ وـأـشـتـعلـ تـولـدـ بـدـايـاتـيـ
وـكـمـلـتـ الطـرـيقـ بـحـلـمـ باـكـرـ تـنـبـتـ الأـشـجارـ
عـلـىـ أـرـضـ تـسـمـيـهاـ اـحـتـضـارـاتـيـ حـضـارـاتـيـ
وبـاـكـرـ أـضـرـبـ بـرـجـلـيـ الصـحـارـيـ تـنـفـجـرـ آـنـهـارـ
وـأـشـقـ الـبـحـرـ بـرـعـصـامـنـ غـصـنـ آـهـاتـيـ
أـقـولـ مـسـاحـكـ يـالـلـيـ رـفـضـ يـدـخـلـ معـيـ فـيـ الغـارـ
وـأـقـولـ مـسـاحـكـ يـاعـنـكـ بـوتـ عـدـخـطـوـاتـيـ
بعـدـهـاـ يـرـجـعـ العـشـقـ الـقـدـيمـ لـجـمـرـةـ الـأـسـفـارـ
وـأـيـمـ وجـهـتـيـ وـمـنـ ثـانـيـ أـفـرـشـ مـصـلـاتـيـ
أـنـاـ وـشـ أـطـلـبـكـ خـلاـصـ مـاعـادـ بـيـ أـعـذـارـ
أـلـاـ يـاسـمـعـيـ أـجـمـلـ درـوبـيـ درـبـ زـلـاتـيـ
كتـبـتـ الـلـيـ كـتـبـتـ وـلـاـ قـصـدـتـ الـفـتـ لـيـ الـأـنـظـارـ
وـلـكـنـ قـصـدـتـ الـفـتـ لـجـمـوعـ النـاسـ نـظـرـاتـيـ
وـأـنـاـعـامـدـ أـوـضـحـ شـيـ وـأـتـرـكـ شـيـ خـلـقـ اـسـتـارـ
وـلـاـ أـقـعـدـ لـيـلـةـ إـلـاـ وـأـغـيـرـ قـاعـ مـرـسـاتـيـ
وـأـنـاـشـفـتـ الـجـمـالـ يـكـونـ أـجـمـلـ لـوـعـلـيـهـ أـغـبـارـ
لـذـاـ لـفـ الـغـمـوـضـ أـورـاقـ لـفـتـهـاـ كـتـابـاتـيـ

فـهـدـ عـافـتـ